الزمخشري لما كان اكتيالهم اكتيالا يضرهم ويتحامى عليهم
ابدل على مكان من اللام الدالة على ذلك ويجوز ان يتعلق
يستوفون على الناس خاصة فاما اتقسم فيستوفون
لهاه وهو حسن انه سميمن قوله اى كالوا لهم فضميرهم
على هذا فى موضع نصب تعدى اليه الفعل وهو كالوا
بنفسه بعد حذف اللام والمفعول الذى تعدى اليه
الفعل بنفسه وهو المكيل والموزون محذوف اى
كالوا لهم الطعام فما قيل من انهم فيه بما ضمير رفع
موكد للواو فهو خطا لرسم الواو فيها بلا الف بعدها
فالصواب انه مفعول كالوا وانما لم يوازن بين
القرينتين بان يقال اذا اكتالوا على الناس او اتزنوا
عليهم يستوفون كما قيل فى مقابله واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون لان المطففين كانت عادتهم ان
لا ياخذوا ما يكال وما يوزن الا بالمكيال لان استيفاء
الزيادة بالمكيال امكن لهم واهون عليهم منه بالميزان
واذا اعطوا كالوا ووزنوا لتمكنهم من التجنس فيهما
كما اشار اليه الشيخ فى التقرير لكنه يرد انه استغنى
بذكر احدى القرينتين عن الاخرى بدلالة عطف
القرينة الاتية عليها على ان سبب النزول كما سبق
فى قوم مخصوصين وفى فعل مخصوص وهو الكيل
الا كرخى قوله يخسرون جواب اذا وهو يتعدى

بالهمزة

591

بالهمزة يقال خسر الرجل واخسرته اه خطيب قوله
استفهام توبيخ اى فلا نافية دخلت عليها همزة
الاستفهام فالتوبيخ الذى هو الانكار مستفاد من
همزة الاستفهام فلا هنا ليست استفتاحية بل هى
همزة الاستفهام دخلت على لا النافية فافادت التوبيخ
والانكار اهرازى وفى هذا الانكار والتعجب وكلمة
الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه
لله تعالى خاضعين ووصف ذاته برب العالمين
بيان بليغ لعظم الذنب وتفاقم الاثم فى التطفيف
وفيما كانوا مثل حاله من الحيف وترك القيام بالقسط
والعمل على السوية والعدل فى كل اخذ واعطا بل فى
كل قول وعمل اه خطيب قوله الا ان يظن اولئك
انكار وتعجيب عظيم من حالهم فى الاجتراء على التطفيف
كانهم لا يخطرون التطفيف ببالهم ولا يحسبون
تخمينا انهم مبعوثون مسيولون عما يفعلون والظن
هنا بمعنى اليقين اى الا يوقن اولئك ولو ايقنوا ما
نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد
اى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى
يتدبروا ويبحثوا عنه ويأخذوا بالاحوط انتهى
قرطبى واولئك اشارة للمطففين ووضعه موضع ضميرهم
للاشعار بمناط الحكم الذى هو وصفهم فان الاشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)